

1 في ذلك اليوم قرئ في سفر موسى في آذان الشعيب، ووْجَدَ مُكْثُوا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيَا وَمُوايَبَا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللهِ إِلَى الأَبَدِ.

2 لَأَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخِيْرِ وَالْمَاءِ، بَلْ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلِعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنُهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.

3 وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ الْلَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

4 وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَابِشُ الْكَاهِنُ الْمُفَقَّمُ عَلَى مُخْدَعِ بَيْتِ إِلَهَنَا قَرَابَةً طُوبِيَّا،

5 قَدْ هَبَأَ لَهُ مُخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْنَعُونَ التَّقْدِيمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالآتِيَّةَ، وَعُشْرَ الْقُمْحِ وَالْحُمْرِ وَالرَّيْتِ، فَرِيقَةَ الْلَّاوِيَّينَ وَالْمَعْنَيَّينَ وَالْبَلْوَابِيَّينَ، وَرَفِيقَةَ الْكَهْنَةِ.

6 وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لَأَنِّي فِي السَّنَةِ الْأَنْتَيْنِ وَالثَّالِتَيْنِ لَأَرْتَخَسْتَ مَلِكَ بَابِ دَخْلٍ إِلَى الْمَالِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَالِكِ

7 وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَابِشُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا، بِعَمَلِهِ لَهُ مُخْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللهِ.

8 وَسَاعَنِي الْأَمْرُ جَدًا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آتِيَّةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمُخْدَعِ،

9 وَأَمْرَتُ فَطَهَرُوا الْمَحَادِعَ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آتِيَّةَ بَيْتِ اللهِ مَعَ التَّقْدِيمَةِ وَالْبُخُورِ.

10 وَعَلِمْتُ أَنَّ أَصْبَابَ الْلَّاوِيَّينَ لَمْ تُعْطِ، بَلْ هَرَبَ الْلَّاوِيَّونَ وَالْمَعْنَوَنَ عَامِلُ الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَفْلَةٍ.

11 فَخَاصَمْتُ الْوُلَاةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذا تَرَكَ بَيْتَ اللهِ؟» فَجَمَعُهُمْ وَأَوْقَفُهُمْ فِي أَماكنِهِمْ.

12 وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا بِعُشْرَ الْقُمْحِ وَالْحُمْرِ وَالرَّيْتِ إِلَى الْمَحَازِنِ،

13 وَأَقْمَتُ خَزَنَةَ عَلَى الْخَزَانِ: شَلَمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْكَاتِبَ وَفَدَائِيَا مِنَ الْلَّاوِيَّينَ، وَبِجَانِيَّهُمْ حَانَانَ بْنِ زَكُورَ بْنِ مَتَّيَا لَأَنَّهُمْ حُسِبُوا أُمَّاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْرَاتِهِمْ.

14 اذْكُرْنِي بِإِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَا تَنْخُ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا نَحْنُ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْنُ شَعَائِرُهُ.

15 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِخُزَمٍ وَيُحَمِّلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخُمْرٍ وَعَنْبِ وَبَنِينَ وَكُلِّ مَا يُخْمِلُ، فَأَشَهَدُتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعَهُمِ الطَّعَامِ.

16 وَالصُّورُبُونَ السَاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلُّ بِضَاعَةٍ، وَبَيْبَعُونَ فِي السَّبْتِ لِيَتْنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ.

17 فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الْفَبِيْحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُنَذِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟

18 لَمْ يَعْلُمْ أَبَاوُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْهِنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ عَصَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَنِّسُونَ السَّبْتَ».

19 وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمْرَتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقْمَتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حَمْلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

20 فَبَاتَ الْحَجَارُ وَبَاعُو كُلَّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَيْنِ.

21 فَأَشَهَدُتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَادِا أَنْتُمْ بَائُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُذْتُمْ فَإِنِّي أُقْيِي يَدًا عَلَيْكُمْ». وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ.

22 وَقُلْتُ لِلَّاوِيَّينَ أَنَّ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَا أَيْضًا اذْكُرْنِي بِإِلَهِي، وَتَرَافُ عَلَيَ حَسَبَ كُثْرَةِ رَحْمَتِكَ.

23 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُو دِيَّاتِ وَعَمُونِيَّاتِ وَمُوايَبِاتِ.

سفر نحريا

24 وَنَصْفُ كَلَامِ بَنِيهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَسْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ النَّكَامَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ.

25 فَخَاصَمْتُهُمْ وَأَعْنَثْتُهُمْ وَصَرَبْتُهُمْ أَنْتَهُمْ أَنَاسًا وَنَقْتُشُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَخْفَفْتُهُمْ بِاللهِ قَائِلًا: «لَا تُعْطُوا بَنَاتَكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيْكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ».

26 الَّبَسَ مِنْ أَجْلِ هُوَلَاءَ أَحْطَأَ سُلَيْمَانَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَمْمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِيَّاتُ يُخْطُطُ.

27 فَهَلْ تَسْكُنُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضَدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءِ الْأَجْنِيَّاتِ؟»

28 وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنَى نُوبَادَاعَ بْنَ الْيَاثِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عَنْدِي.

29 اذْكُرْهُمْ يَا إِلَهِي، لَأَنَّهُمْ نَجَسُوا الْكَهْنُوتَ وَعَاهَدُ الْكَهْنُوتَ وَاللَّأْوِيْنَ.

30 فَطَهَرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقْمَتُ حِرَاسَاتِ الْكَهْنَةِ وَاللَّأْوِيْنَ، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،

31 وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْحَطَبِ فِي أَرْمَنَةِ مُعَيَّنَةِ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.